

Journal of University Studies for inclusive Research

Vol.1, Issue 3 (2020), 580-599

USRIJ Pvt. Ltd.,

## أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالانحياز الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط

ناصر بن راشد بن محمد الغداني

جامعة نزوى – سلطنة عمان.

### الملخص باللغة العربية

هدفت الدراسة الحالية إلى كشف مستويات أساليب المعاملة الوالدية والانحياز الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط ، والتعرف على مدى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالانحياز الانفعالي ، كما هدفت إلى معرفة الفروق لأساليب المعاملة الوالدية في متغيرات : المستوى الثقافي والإقتصادي داخل الأسرة.

تكون مجتمع الدراسة من الأطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط والبالغ عددهم (٥٥) طفلاً ، وبعد فرز الاستبانات حصل الباحث على عينة مكونة (٤٧) من الأطفال المضطربين كلامياً بما نسبته (٨٥%) من مجتمع الدراسة الأصلي ، حيث كان عدد الأطفال الذكور (٢٨) ، والإناث (١٩) طفلة . ولمعالجة البيانات الإحصائية للدراسة استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون، النسب المئوية ، المتوسطات الحسابية ، وتحليل التباين الأحادي .

ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بتطبيق مقياسين : الأول مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من إعداد (الصنعاني ، ٢٠٠٩) ، والثاني مقياس الانحياز الانفعالي من إعداد (ريان ، ٢٠٠٦). وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

١- حصول الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء عند مستوى وزن نسبي بلغ (٥١,٧٥%) ، حيث احتلت الحماية الزائدة على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٦٠,٢٥%) ، في حين حصل التسلط على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٥٨,٢٥%) ، وحصلت القسوة على المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (٥٢,٥%) ، بينما احتلت التفرقة على المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (٥١%) ، في حين كان الإهمال في المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (٤٩,٥%) ، أما مشاعر النقص فكانت في المرتبة السادسة بوزن نسبي وقدره (٤٧,٢٥%) ، بينما كان الرفض في المرتبة السابعة بوزن نسبي قدره (٤٥%).

- ٢- حصل مقياس الاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً على وزن نسبي قدره (٧١%) ، حيث أحتلت المرونة والجمود على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٧٣,٣%) ، في حين حصل التحكم في الانفعالات على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٦٧,٧%).
  - ٣- توجد علاقة ارتباطية سلبية ضعيفة ليس لها دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠,٠٥) بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والاتزان الانفعالي.
  - ٤- عدم وجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى للمستوى الثقافي والإقتصادي للأسرة .
- هذا وقد أوصى الباحث باتخاذ عددٍ من الخطوات الهامة في سبيل مواجهة مشكلة الدراسة ، كما أقترح القيام ببعض الدراسات الأكاديمية التي تخص أساليب المعاملة الوالدية ونشاطات الاتزان الانفعالي.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية، الاتزان الانفعالي ، مضطربي الكلام.

## **Parenting styles as perceived by children and the relation with emotional stability among children with speech disorders in Muscat.**

### **Abstract**

Nasser bin Rashid bin Mohmmmed AlGhdani

Supervisor: Prof. Abdul Razaq Fadhil Al Qaisi

This study aims to shed light on the levels of different parenting styles and the emotional stability of children with speech disorders in the governorate of muscat. It also aims to examine how much the way children perceive parenting styles is related to their emotional stability, and how these styles could be attributed to the educational and financial levels of the family.

The study community consisted of 55 children with speech disorders. After shortlisting the questionnaires, the researcher got a study sample of 47 children (28 male, 19 female), 85% of the total study community. For analysis, the researcher used the *Pearson product-moment correlation coefficient, percentages, averages and the One-Way ANOVA*.

*To achieve the objectives of this study, the researcher used two measures: the parenting style measure as perceived by children (Al Sanaany, 2009),*

and the emotional stability measure (Ryan, 2006). The study results were as follow:

1. *The parenting styles as perceived by children scored a total weighted mean of 51.75%. Ordered from highest scoring to lowest, the overprotective style scored 60%, authoritarian 58,25%, cruel 52,5%, discriminative 51%, neglectful 49.5%, inferiority 47.25% and rejection 45%.*
2. *The emotional stability measure scored a total weighted mean of 71%, with flexibility and rigidness scoring 73.3%, while self emotion control scored lower with 67.7%.*
3. *There is a mild negative correlation with no statistical significance (below 0.05) between the parenting styles as perceived by children and emotional stability.*
4. *There are no statistically significant differences in the parenting styles as perceived by children which are attributed to educational and financial conditions of the family.*

*The researcher has recommended some key steps to face the problem of the study. He also proposed some academic research on parenting styles and emotional stability activitie.*

key words:

Parenting styles as perceived by children-Emotional Stability- Speech Disorders.

## المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو لشخصية الطفل وتوافقه النفسي ، ولاسيما السنوات الأولى من عمر الطفل ، إذ تعد هذه المرحلة أكثر تأثيراً والأقل مقاومة في تكوين الخصائص النفسية والعقلية والاجتماعية للطفل ، وذلك لتمييز هذه المرحلة بطبيعتها المحددة والتي تنسم بالضعف واعتمادها على الكبار في توافر احتياجاتها الضرورية من هذه الحياة ، فالأطفال هم الصفحة البيضاء التي تتطبع عليها جميع النقوش والمؤثرات المختلفة ، الأمر الذي قد يقود الآباء والمربون من حولهم في تلبية جميع ما يحتاجونه من رعاية واهتمام ، فهم يشكلون المستقبل، والغد الذي يكون مشرقاً لهم وخالياً من جميع المشكلات الانفعالية والسلوكية والعقلية والاجتماعية. فتلعب العوامل الاجتماعية المحيطة بالفرد الدور الأكبر في توجيه نموه الاجتماعي ، وان التشجيع والعطف والائزان في العلاقات الأسرية يجعل شخصية الفرد تنمو نمواً سليماً، أما المعارضة الشديدة والقسوة ، أو الرفض فأنها تفزع الفرد وتجعله يظهر العدوان أو يميل إلى الانطواء أو الخوف أو العناد أو العيش في حالة من عدم الأمن وعدم الاطمئنان (أبوليله ، ٢٠٠٢).

كما إن علاقات الآباء الودية مع الأطفال والتي يسودها الحب والتقبل من أهم العوامل المحصنة من تلك الاضطرابات والمشكلات النفسية المختلفة ، وكذلك أن المعاملة الودية المختلة والقائمة على الإهمال أو التجاهل أو التذبذب من أكثر العوامل خطورة وتأثيراً على الطفل، كما أن توافق الطفل وسوء توافقه لا يتوقف على الوقت الذي يقضيه الوالدين مع أطفالهم بقدر ما يتوقف على نوع المعاملة وأسلوب التفاعل فيها والطرق التي يتصرفان فيها، حيث أثبتت العديد من الدراسات بان عدم الاتساق في أساليب المعاملة الودية يعد سبباً لممارسة الأبناء للسلوك غير السوي. فقد أشارت دراسة جيرري ودانا (١٩٩٣) Gerie and Dana على إن أساليب المعاملة الودية المتمثلة في الرفض والإهمال وعدم المبالاة يربط بعلاقة موجبة مع كل من القلق والاكتئاب والسلوك العدواني لدى الأطفال، وكذلك دراسة عفانة وكباجة (١٩٩٧)، والتي أشارت إلى وجود علاقة سالبة بين اتجاهات أولياء الأمور السلبية نحو سلوك أبنائهم وتحصيلهم الدراسي، كما أكدت دراسة بو قري (٢٠٠٩) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين إساءة المعاملة الودية والإهمال الوالدي والاكتئاب لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

## المشكلة:

يؤكد الكثيرون من علماء النفس والتربية أمثال جون لوك Lock John و جاك روسو Rousseau، وسيجموند فرويد Freud ، واريكسون Erikson ، وجان بياجيه Piaget ، على أهمية مرحلة الطفولة و أهمية الوفاء بمتطلباتها الجسمية، والانفعالية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية، لينمو الطفل سليماً وسويًا وبعيدا عن المعوقات والاضطرابات النفسية ، أن مرحلة الطفولة أهمية بالغة في حياة الفرد لكونها مرحلة تكوين واعداد تتشكل فيه العادات والاتجاهات وتنمو الاستعدادات والقدرات ويتحدد فيها مسار الطفل الجسمي والانفعالي والعقلي والاجتماعي طبقاً لما توفره البيئة المحيطة به . ويمثل الوالدان في طفولة الفرد أساس استقراره النفسي، ومصدر شعوره بالأمن والاطمئنان .والتمتع بالحب والقبول، ومصدر ثقته بنفسه ، والعامل

الفعال في تطبيعه الاجتماعي ، لذا فان الصحة النفسية له تعتمد على العلاقة الحميمة بين الوالدين (الهندي، ٢٠١٠).

إن للصحة النفسية علامات تتم عنها ، ومؤشرات تدل عليها ، وتشير هذه العلامات إلى مظاهر سلوكية محددة يتوافر الكثير منها لدى الشخص الذي يتمتع بدرجة عالية من الصحة النفسية ، وهذه المؤشرات نوعية منها ما هو ذاتي لا يشعر بها إلا صاحبها، ومنها ما هو خارجي يدركه الآخرون ، منها: الاتزان الانفعالي ، فيتسم الشخص بالاتزان الانفعالي والثبات الوجداني واستقرار الاتجاهات ونضج الانفعالات إلى حد بعيد ويعني وجود حالة بين المنبه ونوع الانفعال الناتج عنه، فإذا تضايق شعر بالقلق والضيق والهم ، وان قابله شيء سار شعر بالفرح والنشوة (ريان، ٢٠٠٦).

حيث تنبثق مشكلة الدراسة في توضيح العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومدى علاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً ، على اعتبار أن أغلب المشكلات النفسية التي تظهر في أيام الطفولة إنما ترجع في كثير من الأحيان إلى الصراع الذي ينشأ لدى الأطفال من تناقض وجداني في علاقة الأم بالأب، والذي حفز الباحث هنا لتناول هذه المشكلة باعتبارها مشكلة إنسانية تعاني منها الكثير من المجتمعات وأغلب الأسر ومن بينها المجتمع العماني ، وما يترتب على هذه المشكلة من عواقب وتداعيات وتراكمات ومن ثم انعكاسات سلبية على بقية أفراد الأسرة والتي تشمل الأبناء. فالعصبية مظهر من مظاهر عدم الاتزان الانفعالي التي يبديها الأب أو الأم عند التعرض إلى مواقف مثيرة، وبالتالي فإن الآباء الذين يفقدون بريق هدوئهم النفسي أو اتزانهم الوجداني ، بشجارهم الدائم مع بعضهما أو مع الأطفال ، أو مع من يحيطون بهم من خارج نطاق الأسرة كالجيران مثالاً ، ونتيجة لذلك فإن الأطفال لن يشعروا بطعم الأمن والطمأنينة ، ومن ثم تصطبغ حياتهم بالخوف والقلق والتوتر (مختار، ٢٠٠٥).

كما بينت بعض الدراسات على أن استخدام الأساليب السلبية أو الخاطئة من قبل الوالدين في تربية الأبناء قد تؤدي إلى مجموعة من الآثار المترتبة في شخصية الطفل ، كالانحراف ، والتطرف، والجنوح ، والفصام واضطرابات الشخصية والانطوائية والقلق، والعدوانية ، وسوء التوافق النفسي ، والانعزالية ، والاكتئاب ، والوساوس القهرية ، والانسحاب الاجتماعي ، والكذب ، والسرقه ، والخوف ، والشعور بالوحدة النفسية . كدراسة ( إبراهيم ، ٢٠٠٤؛ القرني ، ٢٠٠٥؛ Bogaets and Declercq, 2005؛ علي ، ٢٠٠٧؛ حسن ، ٢٠٠٩؛ عمران ، ٢٠٠٩؛ خليفة ، ٢٠٠٩؛ محمد ، 2009؛ الشبول ، ٢٠١٠؛ سمعان ، ٢٠١٠؛ مصطفى ، ٢٠١٠؛ عطية ، ٢٠١٠؛ الخطيب، ٢٠١١).

كما أن ظاهرة اضطرابات الكلام والتي قد يعاني منها الكثير من الأطفال تؤدي إلى عرقلة التوافق النفسي والاجتماعي بوجه عام ، ومن ثم يصبح التفاعل والاتصال بالآخرين من الأمور الصعبة ، الأمر الذي يقود الطفل إلى الانسحاب والعجز عن التعبير عن نفسه بسهولة وطلاقة ، وبالتالي يصعب التفاعل مع البيئة المحيطة به تفاعلاً إيجابياً ( موسى ، ٢٠٠٩).

كما يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال جانبين: تمثل ضرباً

أولاً: إن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة والتي تصدر من الآباء تمثل ضرباً من ضروب عدم الشعور بالأمن والأمان نظراً كونه يصدر من أقرب الناس والذي كان من المفترض أن يكون

عكساً لذلك ، وهو ما أكدته دراسة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي ، على أن هذا الأساليب التي تمارس ضد الأطفال موجوده في كل مكان بغض النظر عند البلد أو المجتمع ، كما أنه غالباً ما يمارس من أفراد يعرفهم الأطفال ويتقون بهم، كالأباء والأمهات، أو أزواجهم، أو الأصدقاء أو زملاء المدرسة، أو المدرسين أو أرباب العمل (حمادة، ٢٠١٠).

**ثانياً:** من خلال الزيادة المضطردة من حيث نسبة انتشار الاضطرابات الكلامية، حيث تشير مطبوعات الرابطة الأمريكية للسمع والكلام إلى أن ١٥% من أفراد المجتمع الأمريكي يعانون بصوره أو بأخرى من اضطرابات التواصل ، حيث تمثل اضطرابات النطق المرتبة الأعلى لتصل ٥% بينما تمثل نسبة اللجاجة ١% (زكي ، ٢٠٠٩). كما تشير إحصائيات معهد السمع والكلام بجمهورية مصر العربية لعدد المترددين على المعهد بلغ (١٦٦١٤٦) متردداً تمثل نسبة أمراض التخاطب منهم ٧٠% وهذه النسبة تعني أن فئة المضطربين في الكلام نسبه غير قليله في مجتمعاتنا (الغامدي، ٢٠٠٩) .

وبناء على ما تقدم ، يتضح بان عدم الاتساق في أساليب المعاملة الوالدية يعد سبباً رئيسياً لممارسة الأبناء للسلوك غير السوي ، وعدم اتزان شخصياتهم ، الأمر الذي قد يؤدي إلى سوء تكيفهم الانفعالي، والا سيما إذا كان هؤلاء الأطفال هم من مضطربي الكلام الذين يحتاجون إلى الرعاية والاهتمام والتقبل والحب ، لذا أصبح من المسلم به في الوقت الحاضر لكثير من الباحثين والعلماء ، إن هذه الأساليب السوية أو الغير السوية قد تترك أثراً ايجابية أو سلبية على شخصية أبنائهم، وفي اتزان انفعالهم ، لذلك أرتا الباحث إلى القيام بإجراء هذه الدراسة إيماناً بدور الآباء في تنمية الطفل نفسياً وجسماً واجتماعياً وباعتبارهم يشكلون البنية الأساسية في بناء الطفل ، وغرس ثوابت الأمن والاستقرار والطمأنينة في نفسيته ، و المؤسسة التربوية الأولى التي قد يتواجد بها الطفل ويتفاعل معها والتي قد تساعد في الكشف على سلوكيات الطفل اللاسوية ، وعلى اعتبار أن العملية التربوية التي تمارس داخل جدران البيت لها وقع كبير في التأثير على بناء شخصية الطفل ، و اتزانه الانفعالي ، عن طريق أساليب المعاملة الوالدية التي تقدم الحب والأمن والاستقرار ، وتقتضي التفاعل البناء من خلال تلبية حاجاته والتغلب على مشكلاته ، والسعي إلى الحد من التأثير السلبي لسلوكياته الانفعالية ، من أجل جعل الطفل قادر على التوازن انفعالياً، وقادراً على إدارة نفسه والتواصل مع الآخرين .من هنا سيقوم الباحث في إيجاد العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ومدى علاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحاظفة مسقط. وفي ضوء النتائج سيقوم الباحث بالإجابة على أسئلة الدراسة الآتية - :

١. ما مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى أفراد العينة ؟
٢. ما مستوى الاتزان الانفعالي عند أفراد العينة ؟
٣. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع أساليب المعاملة الوالدية والاتزان الانفعالي لدى أفراد العينة ؟
٤. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لنوع الأساليب في المعاملة الوالدية يعزى للمستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة؟

## أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى: - الكشف عن مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحاظفة مسقط.
- الكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحاظفة مسقط.
- التعرف على أكثر أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء انتشاراً في تباين مستوى الاتزان الانفعالي لدى الأبناء المضطربين كلامياً بمحاظفة مسقط.
- تسليط الضوء على مفهوم الاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً ودوره في تحقيق توافق الفرد.
- التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحاظفة مسقط.
- معرفة الفروق بين الأطفال المضطربين كلامياً لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، وفي مستوى درجات اتزانهم الانفعالي تبعاً لمتغيرات المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة.

## أهمية الدراسة :

تتبع أهمية هذه الدراسة من خلال الاهتمام بدراسة الطفولة والعناية بها التي تعد من أهم المعايير التي يقاس بها المجتمع وتطوره ، فالعناية بهم ورعايتهم هي غاية كل مجتمع ومطلبه ، فالطفل منذ لحظة الميلاد يتأثر بالبيئة التي يعيش فيها وذلك من خلال التفاعل بين أفراد الأسرة وبين الأطفال بعضهم البعض.

**فمن الناحية النظرية:** تعتبر إضافة علمية لنتائج جديدة، ولتوسيع المعرفة حول علاقة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ومدى علاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحاظفة مسقط، كون إن الآباء هم الأقرب إلى الطفل والأكثر تعاملًا واحتكاكًا به، والمسؤولين عن سوء توافقه، وما قد يعانیه من مشكلات انفعالية ، تؤدي إلى اضطراب العلاقات والروابط الاجتماعية أو على المستوى العقلي والتحصيل الدراسي للطفل.

## أما من الناحية التطبيقية:

١. المساهمة المتواضعة في توسيع المعرفة حول الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات في تربية أطفالهم الأمر الذي يحقق لهم نموهم السليم واتزانهم الانفعالي.
٢. تزويد المربين من آباء وأمهات ومعلمين وأوصياء على تربية الطفل ورعايته بالأساليب السوية.
٣. التوصل إلى معرفة الأسباب المؤدية سلباً أو إيجاباً في الاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً بأسلوب علمي.

## مصطلحات الدراسة :

### أساليب المعاملة الوالدية Parent Treatment Styles:

يعرف الصنعاني أساليب المعاملة الوالدية على أنها " الطرق أو الأساليب أو السلوكيات الصحيحة أو الخاطئة ، الإيجابية أو السلبية ، التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم ، وذلك بهدف تربيتهم وتنشئتهم في مواقف الحياة المختلفة (الصنعاني ، ٢٠٠٩ : ١٧).

### الاتزان الانفعالي Emotional Stability:

يعرف ريان الاتزان الانفعالي " بأنه حالة من التروي والمرونة الوجدانية حيال المواقف الانفعالية المختلفة التي تجعل الأفراد الذين يميلون لهذه الحالة الأكثر سعادة ، وهدوء ، وتفاؤلاً ، وثباتاً للمزاج ، وثقة في النفس ، أما الأفراد الذين يعزفون عن هذه الحالة ف لديهم مشاعر الدونية ، وتسهل إثارتهم ، ويشعرون بالانقباض والكآبة ، والتشاؤم ، ومزاجهم متقلب (ريان ، ٢٠٠٦ : ٩).

### المضطربين كلامياً: Speech Disorders

تعرف كسناوي الكلام المضطرب على أنه : " الكلام الذي ينحرف عن كلام الآخرين ، ويكون لافتاً للانتباه ويسبب سوء التوافق بين المتكلم وبيئته الاجتماعية، وقد تكون هذه الاضطرابات ذات أساس عضوي أو وظيفي " ( كسناوي، ٢٠٠٩ : ٤٠).

### أولاً: أساليب المعاملة الوالدية:

تعددت المفاهيم الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية نظراً لتعدد هذه الأساليب وكذلك تنوع طرقها وتداخلها هذا بالإضافة لاختلاف طرق قياسها، والأطر النظرية التي أستند إليها الباحثون. فقد عرفها عسكر بأنها " مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان، بصورة لفظية أو غير لفظية أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين ، وغضبهم عليهم واستيائهم منه، أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والانتقاد والتجريح والتقليل من شأنه وتعمد إهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسباب والسخرية والتهمك واللامبالاة والإهمال ورفضه رفضاً غير محدود بصوره غامضة" (بركات، ٢٠٠٠ : ١٧).

أما شعبي فترى أن أساليب المعاملة الوالدية " هي كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة وتنشئة الأبناء في مختلف المواقف الحياتية ، وتتضمن أساليب المعاملة كل من : ( التسلط ، الحماية الزائدة، الإهمال، والتدليل ، والقسوة، وإثارة الألم ، والنفي ، والتذبذب، والتفرقة ، والسواء ) (شعبي، ٢٠٠٩ : ٥).

وفي ضوء ما يحتويه هذا البحث من أساليب المعاملة الوالدية لأبنائهم يشير الباحث إلى أنواع من هذه الأساليب ومنها كالآتي:



### **الرفض أو النبذ: Rejecting**

يتمثل في الرفض الصريح في الاستجابة لاحتياجات الطفل ، والسخرية الدائمة لمتطلباته ، أو تجنب معاملته أو التأنيب فترة طويلة على أخطاء بسيطة تشعره بأنه غير محبوب ولا مرغوب من الوالدين، والشعور الدائم من تضايق والديه من تربيته وابتعادهما عنه.

### **التفرقة: Discrimination**

فيه يدرك الطفل بأن والديه يهتمان بأحد أخته أكثر منه، بحيث يميزانه في المعاملة لأنه الأفضل سواء من الناحية العلمية ، أو من الناحية الطبية ، أو من خلال الصفات الجسمية.

### **القسوة: Cruelty**

وهو شعور الطفل تجاه أحد والديه أو كلاهما بأنه قاس معه في تعامله ، كأن يستخدم لهجة التهديد أو الحرمان لأبسط الأسباب.

### **الحماية الزائدة: Over Protection**

تتمثل في خوف الوالدين على الطفل بصورة مبالغه ومفرطة من أي خطر قد يهدده مع إظهار هذا الخوف بطريقة تؤجل اعتماد الطفل على ذاته، وفيها يدرك الطفل بأنه والديه يمنعه من الاختلاط بالآخرين ، وأن كل رغباته مجابه وتلبى بشكل سريع.

### **إثارة مشاعر النقص: Arousing Inferiority**

يتمثل هذا الأسلوب في استخدام الآباء لأساليب من شأنها تأنيب الأبناء واستثارة مشاعر الذنب لديهم ، والتقليل من شأن كل ما يصدر عنهم من سلوك وتصرفات ، مما يؤدي إلى شعورهم بالضيق ، والألم ، والشعور بالنقص والدونية ، مثل التأنيب ، والتوبيخ، واللوم.

### **التسلط: Authoritarianism**

يشمل هذا النمط من إساءة المعاملة الوالدية من خلال فرض الرأي وعدم إعطاء الطفل الفرصة في التصرف في أمور نفسه والوقوف الدائم أمام رغباته، ووضع القوانين الصارمة لتحديد سلوكه.

### **الإهمال: Neglecting**

يتضمن هذا النمط ترك الطفل أو إهماله في كافة الجوانب سواء من الناحية التعليمية أو الطبية، مما يؤدي إلى إهمال الصحة النفسية للطفل ، وفيه يتجاهلون الآباء أو الأقربين أو الأوصياء أو المشرفين على الطفل من حاجته للعلاج النفسي ، أو تقديم الرعاية الصحية للطفل من المشكلات التي يعاني منها ، حيث يتميزون الآباء بالانشغال الدائم عنه، ولا يبديان الاهتمام بأي أمر قد يخص الطفل ، ولا يهتمان بإثابته أو عقوبته على تصرفاته (الصنعاني، ٢٠٠٩).

## ثانياً: الاتزان الانفعالي:

يؤكد علماء النفس على الأهمية البالغة للعاطفة المتبادلة بين الطفل وأمه والتي ينشأ مثلها فيما بعد بين الطفل وأبيه، وبينه وأخوته، على مستقبل شخصيته وصحته النفسية.

حيث يذهب واطسون Watson على أن انفعالات الطفل تبدأ بالحب ، والخوف والغضب، ثم تتطور بعد ذلك إلى انفعالات أخرى ثانوية تصبغ حياته و حياة الراشدين بألوان وجدانية مختلفة، فمنذ الميلاد نجد بأن الرضيع بمقدوره أن يعبر عن انفعالاته بحيث تجعل الراشدين وسيلة للاعتناء به ، فصرخة بكاء ناتجة من الضيق تجعل الراشدين يقومون بإزالة ما يزعجه، فيكشف الأطفال لأبائهم تعبيرات سلبية أكثر، على الرغم من أنهم بمقدورهم الابتسام، وعلى أن ابتسامتهم تكون غالباً دون وجود أسباب ظاهره، إلا أن الآباء يقومون بدعمها لشعورهم بأن طفلهم سعيد (بارون، ٢٠٠٢) ؛ وبالتالي فإن الطفل يتأثر في نموه الانفعالي والاجتماعي بالأفراد الذين يتفاعل معهم بالمجتمع القائم الذي يحيى في إطاره، وبالثقافة التي تهيمن على أسرته ومدرسته ووطنه، حيث يبدو آثار هذا التفاعل في سلوك الفرد واستجاباته وفي نشاطه العقلي وفي شخصيته النامية بصفه عامة (ريان، ٢٠٠٦).

حيث ترى المطوع بأن صميم الاتزان الانفعالي في تلك المرونة التي تمكن صاحبها من مواجهة جميع المواقف، ليست المألوفة فقط بل والجديدة أيضاً ، بدرجة يمكن أن تصل إلى حد ابتكار استجابات جديده، وهو حالة وسط بين التردد والانفعالية ، ويظهر الاتزان الانفعالي عندما نلتقي بالجمود نقيضاً بالمرونة سواء كان هذا الجمود عبارة عن اندفاعية أقدام ، أو ترددية إحجام (بركات، ٢٠٠٠: ١٩).

ويرى بني يونس بأن أحد الأبعاد الأساسية في الشخصية يمتد على شكل متصل مستمر من القطب الموجب الذي يمثله الاتزان الانفعالي، إلى القطب السالب التي تمثله العصابية، وأن أي شخص يمكنه أن يكون في أي مكان من هذا المتصل، بحيث يمكننا أن نوصفه طبقاً لمكانه، وأن جميع المواقف محتمله ، ويمثل الاتزان الانفعالي الشخص الهادي، الرزين الثابت، المنضبط ، الغير عدواني ، المتفائل ، الدقيق ( بني يونس، ٢٠٠٩ : ٣٣٣).

أن الاتزان الانفعالي يمثل القاعدة العريضة التي تقوم عليها الشخصية الإنسانية السوية، فالشخص المتزن هو القادر على التفاعل مع المواقف الانفعالية الطارئة بالثبات والعقلانية والواقعية دون تطرف أو مغالاة، الأمر الذي يؤدي إلى التوافق النفسي والاجتماعي والشعور بالرضا والسعادة، أما عدم الاتزان الانفعالي فهو اضطراب تتميز به الشخصية المتطرفة انفعالياً والقلقة والغير متوافقة إجتماعياً، وتعاني من الصراعات الداخلية.

فتعد العملية الارشادية هي الركيزة الأساسية التي يستطيع من خلالها الفرد من فهم أعمق لنفسه ، ومشاكله وكيفية التعامل معها، فالإرشاد النفسي لا يهدف فقط إلى حل المشكلة الانفعالية أو غيرها من المشكلات ، بل يرمي إلى تزويد الفرد بفهم أفضل لنفسه والآخرين ، ولتحرير جميع طاقاته ، مكاناته أثناء عملية الإرشاد لإكساب وجهات نظر صحية نحو ذاته ونحو الناس والحياة والوصول إلى أقصى درجة ممكنة من التناسق لجميع جوانب شخصيته ، فالإرشاد النفسي يركز على مساعدة الفرد للتغلب على مشكلاته الانفعالية أو تجاوز قلقه وحيرته ، وتعديل سلوكه غير السوي أثناء عملية الإرشاد بدرجة تعيد للفرد تماسكه النفسي ، وتنمي فيه القدرة على

الاتزان الانفعالي ، وتجنبه حالة الاضطراب النفسي. حيث يرى العبيدي، والعبيدي (٢٠١٠):  
(٤٨) إلى أهمية الحاجة للإرشاد النفسي من خلال ما يأتي:

- أن يفهم الفرد نفسه وقد ارته و حدود هذه القدرات والامكانيات.
  - يحقق الفرصة لتنمية قراراته وخبراته.
  - يجد الفرد لنفسه مهنة في المجتمع يحقق فيها قدراته وميوله المهنية .
  - يعترف الغير بقدرات الفرد وما يستطيع أن يقدمه للمجتمع
  - يحقق الحاجة إلى الحب والعطف وفهم الغير
  - ينمي أحاسيس الفرد نحو القيم الخلقية والروحية
  - ينمي في نفسه القدرة الذاتية على التكيف للتغير في المجتمع الذي يعيش فيه.
- ولتحقيق الاتزان الانفعالي والسيطرة على الانفعالي هناك مجموعة من القواعد والأسس منها:
- فرغ الطاقة الانفعالية في أعمال مفيدة.
  - حول انتباهك إلى أشياء أخرى نافعة للتخلص من الطاقة الانفعالية وتصل للهدوء النفسي.
  - إثارة إستجابات معارضة للانفعال.
  - ابعث حالة من الاسترخاء البدني.
  - تعلم أن تنظر إلى العالم نظره مرحة.
  - تجنب البت في أمورك الهامة في أثناء الانفعال.
  - تجنب المواقف التي تثير انفعالك (أحمد، ٢٠٠٠: ٦٨).

### ثالثاً: اضطرابات الكلام:

يعد الكلام من أهم سبل الاتصال النفسي بين الفرد والآخر فإذا تكلم شخص فإنه ينقل حالات نفسية كاملة فيها معاني ومشاعر وانفعالات وأفكار، ولهذا فإن موضوع اللغة والنطق والكلام من الموضوعات الهامة التي شغلت القدماء والمحدثين من علماء اللغة والكلام والطب وعلم النفس وعلماء الاجتماع والتربية وغيرهم من العلماء والذين أكدوا جميعاً على أهمية عامل اللغة والكلام في القدرة على الاتصال والتوافق والنمو العقلي والفكري والاجتماعي والنفسي (الجولاني، ٢٠٠٧). لذا فإن أي خلل يصيب الإنسان في هذه الوسيلة يكون معرضاً لكثير من الاضطرابات النفسية التي قد تكون سبباً في إعاقة نموه الصحيح وتحقيق توافقه الشخصي والاجتماعي. فالمصاب باضطرابات الكلام عادة ما يعاني من أمراض نفسية مثل القلق، والشعور بعدم القبول الاجتماعي، وعدم الثقة بالنفس، والشعور بالخجل، والشعور بالنقص مما يولد لدية شعوراً بحب العزلة والانطواء المصحوب بالتوتر النفسي، ولكن رغم ذلك فإن هناك بعض حالات اضطراب الكلام التي تصمد أمام التحدي المرضي، والنظرة الاجتماعية، وتولد لدى

الفرد الدافع لبذل مزيد من الجهد ، وممارسة التحدي حتى يصبح متفوقاً على زملائه ( الغامدي ، ٢٠٠٩).

حيث يعرف (الداهري، ٢٠٠٥: ١١٣) اضطرابات الكلام على أنها " تتضمن كلام الفرد بشكل عام من حيث معنى الحديث ، وطريقة عرض الأفكار والترابط بينها والألفاظ المستخدمة وسرعة بطء الكلام ، وتشمل اضطرابات الكلام ما يأتي- 1 : ضعف أو قلة الحصيلة اللغوية لدى الأطفال. 2. التأتأة والتردد في الكلام وصعوبة النطق. ٣. تكرار للكلمات والعبارات. 4. بطء وسرعة الكلام أو التوقف أثناء الكلام. 5. تشتت الكلمات والأفكار وعدم الانسجام في التعبير. 6. الإطالة في الحديث. ٧. لحبسة الكلامية."

### ومن أنواع اضطرابات وعيوب الكلام: Speech Disorders

#### أ: التأتأة أو التلعثم: Stuttering

تعريف الجمعية العالمية للتلعثم National Stuttering Association : بأنه اضطراب السيوالة الإيقاعية للكلام ، وتفكك لتنظيم إيقاعه ، ونقص في الطلاقة اللفظية أو التعبيرية ، كما أنه اضطراب نفسي يظهر لدى الطفل حينما تتقدم أفكاره بسرعة أكبر من قدرته على التعبير عنها، في شكل توقعات مفاجئة واحتباسات حادة في النطق مع تبادل لحظات الصمت ، أو تطويل في نطق بعض الكلمات بحيث تأتي نهاية الكلمة متأخرة عن بدايتها ومنفصلة عنها، أو تكرار الأصوات ومقاطع وأجزاء من الكلمة ، وقد يصاحب ذلك توترا في الحنجرة ، وتشنجات في عضلات التنفس ، واضطراب في حركة الشهيق والزفير ويعطي العلامات الأخرى كاهتزاز الرأس وارتعاش رموش وجفون العينين، وإخراج اللسان ، ويشتد التلعثم في مواقف التوتر والضغط التي تتطلب تواسلا ، ولا يعتبر اضطراباً إلا إذا كان متكررا ، ويكون الذكور أكثر عرضه من الإناث في نفس العمر الزمني ، ويرتبط هذا الاضطراب بالتنشئة الاجتماعية ، والمناخ الأسري والحالة الانفعالية للفرد.

#### ب: اللججة: Stammering

وتشير الجمعية الأمريكية لأطباء النفسيين ( APA ) في الدليل التشخيصي والإحصائي (IV- DSM ) إلى المعايير التشخيصية لاضطراب اللججة وهي كالآتي ( كسناوي ، ٢٠٠٨ : ٣٤):  
الاضطراب في الطلاقة الاعتيادية (غير الملائمة للفرد) تتميز بحدوث تكرار في مقاطع الأصوات ، والإطالة في أصوات ، والمقاطع وكسر في الكلام ، أو التوقف خلال الكلمة الواحدة المسموعة ، وغير المسموعة ، وتعقيد الكلمات  
-إطلاق كلمات بجهد مادي زائد، وتكرار الكلمة كاملة.

ويتفق كل من (يوسف ١٩٩٠)، ( والشخص ١٩٩٧)، ( وسليم، ٢٠٠٤)، (و حسيب، ٢٠٠٧)، ( والأنصاري وصالح، ٢٠٠٧)، (وعبد الفتاح، ٢٠٠٨)، (و كسناوي ، ٢٠٠٨)، ( وداهم ، ٢٠٠٨)، ( وأبو شعبان، ٢٠١٠)، ( وأبو عاصي، ٢٠١١)، (ورسلان ، ٢٠١٢) في تعريف اللججة على أنها إحدى اضطرابات الطلاقة في الكلام، وتظهر مظاهر هذا الاضطراب في التوقف ، أو التكرار أو الإطالة بشكل لا إرادي في الأصوات أو الحروف أو

الكلمات ، حيث يبذل الفرد جهداً ملحوظاً عند الكلام ويبدو متعثراً، وتظهر عليه علامات الإجهاد والتوتر والانضغاط ، مما قد يؤدي به إلى الإحجام عن المواقف التي يتوقع أن يتلجج فيها.

### ج: الحبسة الكلامية *Dysarthria* :

أشار كلاً من : البطاينة والجراح وغوانمة ، على أن الحبسة الكلامية هي " اضطراب في اللغة يحدث بسبب تلف الفص الصدغي أو الفص الأمامي من قسم المخ الأيسر. ويؤدي ذلك إلى حدوث صعوبات في القدرات اللغوية للشخص المصاب، حيث يكون غير قادر على إصدار اللغة وفهمها ، بالإضافة إلى أنه قد يواجه صعوبات في القراءة والكتابة " ( البطاينة والجراح وغوانمة ، ٢٠٠٧ ) .

### الدراسات السابقة:

ونظراً لأهمية دور أساليب المعاملة الوالدية والالتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً ، أجريت العديد من الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية كدراسة (Marliyn, 1998) والتي هدفت إلى معرفة أثر المضايقة والسخرية التي يتعرض لها الأطفال المتلعثمين في علاج التلعثم من الآخرين، حيث تكونت العينة من (٢٨) طفلاً متلعثماً ، وقد دلت النتائج على الأطفال المتلعثمين الذين يتعرضون لسخرية والتهكم من الآخرين يواجهون صعوبة في التعامل مع المحيطين ويطلبون العلاج بأي شكل من الأشكال ، فكلما تعددت صور المضايقة والسخرية كلما تعقدت عملية العلاج.

كما هدفت دراسة مشهور (٢٠٠١) إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية للأطفال المتلعثمين وتصميم برنامج علاجي للأطفال المتلعثمين، وبرنامج إرشادي يوجه للأمهات الأطفال المتلعثمين، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) من الأطفال المتلعثمين، و(٦٠) من الأطفال الغير متلعثمين، وتوصلت الدراسة إلى أن الأمهات يفرقن في معاملة أبنائهن المتلعثمين وغير المتلعثمين لصالح غير المتلعثمين، كما أن الأمهات يعتبرن عدم التلعثم هو الميزة الوحيدة التي تميز الأبناء بصرف النظر عن عامل السن والجنس.

بينما سعت دراسة أبو النجا (٢٠٠٩) إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأطفال ضعاف السمع في المرحلة العمرية (١٢-١٦) عاماً ببعض المشكلات السلوكية ، تكونت عينة الدراسة (٦٠) تلميذاً وتلميذه ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم (بالرفض والإهمال) بظهور مشاكل العناد والكذب والخوف، وبين أسلوب التبعية والتحكم من قبل الأم بظهور مشكلات العدوان والقلق والخوف.

أما دراسة العشري (٢٠١١) هدفت إلى إيجاد العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى المتفوقين دراسياً ، تكونت عينة الدراسة من (٢٩٦) مطالباً ، وأشارت الدراسة على أن المعاملة الوالدية التي تتم وفق أسس وقواعد تتميز بالسواء النفسي لا تساعد الأبناء على تخطي صعوبات المراهقة وعثراتها فقط ، بل تُعجل بوصولهم إلى مستوى الاتزان الانفعالي المنشود.

فيما تطرقت دراسة عماره وبو عيشه (٢٠١٣) إلى إيجاد العلاقة بين الحوار الأسري وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى المراهقين، على عينة تكونت من (١٩٧) تلميذ وتلميذه، ودلت

نتائج الدراسة على وجود علاقة ضعيفة بين الحوار الأسري والالتزان الانفعالي، وإلى وجود فروق بين الحوار الأسري والالتزان الانفعالي لصالح الإناث.

## الطريقة والإجراءات

### أولاً: المنهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي.

### ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من الأبناء (ذكور-إناث) المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط ممن تراوحت أعمارهم من (١٢-١٧) عاماً، سواء الملتحقين بالمدارس الحومية أو الخاصة، أو المراجعين إلى عيادات النطق واللغة المتخصصة لعلاج الاضطرابات الكلامية في المستشفيات الحكومية.

### ثالثاً: عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (٤٧) من الأبناء المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

### رابعاً: أدوات الدراسة:

#### أ. مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، الصنعاني (٢٠٠٩).

أشتمل المقياس في صورته النهائية على (٦٣) عبارة، وذلك بعد عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص من جامعة السلطان قابوس، وجامعة نزوى، موزعة على سبعة مجالات، وهي: الرفض (١١) عبارة، القسوة (١١) عبارة، الحماية الزائدة (١٢) عبارة، الإهمال (١١) عبارة، مشاعر النقص (٩) عبارات، التسلط (٩) عبارات، والتفرقة (١١) عبارة، وأمام كل فقرة أربعة خيارات للإجابة عليها وهي: (تنطبق، تنطبق دائماً، تنطبق أحياناً، تنطبق نادراً) ليعطي المفحوص رأيه حول معاملة الأب مرة، ومرة أخرى في معاملة الأم، ولغايات التصحيح أعطيت الأوزان الآتية: (٤،٣،٢،١) على التوالي.

#### - الاتساق الداخلي للمقياس:

من خلال تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٥) من الأطفال المضطربين كلامياً تم حساب معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركه الأبناء والمجالات الأخرى، حيث تراوحت الدرجة الكلية لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية في صورة (الأبء والأمهات)، بين (٠،٧١-٠،٩٠) الأمر الذي يدل على الصدق الارتباطي للمقياس.

كما تم حساب المقياس بطريقة ألفا كرونباخ لجميع مجالات المقياس في (صورة الأب) حيث تراوحت معاملات الثبات بين (٠،٦٥-٠،٨٥) وبلغ معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس (٠،٩٥) وهو معامل عالي يدل على ثبات المقياس فيما يعطي من نتائج. فيما بلغ معاملات الثبات لجميع

مجالات المقياس في (صورة الأم) بين (٠,٥٩-٠,٨٩) وبلغ معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس (٠,٩٥) وهي جميعها معاملات ثبات عالية تدل على ثبات المقياس فيما تعطي من نتائج.

ب. مقياس الاتزان الانفعالي، ريان (٢٠٠٦).

تألف المقياس في صورته النهائية بعد عرضه على المحكمين من (٥٦) عبارة تمثل أبعاد مقياس الاتزان الانفعالي وهي: التحكم في الانفعالات (٢٤) عبارة، والمرونة والجمود (٣٢) عبارة، يختار المفحوص من البدائل الآتية: (نعم، أحياناً، لا) ولغايات التصحيح أعطيت الأوزان (١-٢-٣) على التوالي للفقرات الموجبة، و (٣-٢-١) للفقرات السالبة.

- ثبات مقياس الاتزان الانفعالي:

قام الباحث بحساب صدق أبعاد المقياس عن طريق معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، على عينة قوامها (٢٥)، من الأطفال المضطربين كلامياً بمحاظة مسقط حيث حققت معاملات الارتباط دلالة إحصائية عند مستوى (0,01). كما تم التحقق من ثبات المقياس بحساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس حسب معادلة ألفا كرونباخ، حيث أشارت عملية التحليل الإحصائي إلى معامل ثبات قيمته (٠,٨١) وهو معامل ثبات جيد يدل على ثبات المقياس.

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث الحزمة الإحصائية (SPSS) لمعالجة بيانات الدراسة الحالية باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١. المتوسط المرجح النسبي.
٢. الانحرافات المعيارية.
٣. إختبار (ت) T. Test.
٤. إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).
٥. معامل الارتباط.

السؤال الأول: ما هو مستوى أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء عند أفراد العينة؟

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح النسبي	أساليب المعاملة الوالدية
١	٠,٥٢	٢,٤١	الحماية الزائدة
٢	٠,٦٥	٢,٣٣	التسلط
٣	٠,٥٠	٢,١٠	القسوة
٤	٠,٦٥	٢,٠٤	التفرقة
٥	٠,٥٤	١,٩٨	الإهمال
٦	٠,٦٤	١,٨٩	مشاعر الذنب
٧	٠,٦١	١,٨٠	الرفض
	٠,٥٠	٢,٠٧	الأساليب ككل

يتبين من الجدول (١) إن المتوسطات الحسابية لأساليب المعاملة الوالدية تراوحت بين (١,٨٠-٢,٤١) وبانحرافات معيارية بين (٠,٥٠-٠,٦٥) ، فيما بلغ المتوسط المرجح النسبي لأساليب المعاملة الوالدية (٢,٠٧) وهو دون المتوسط الفرضي (٢,٥)، عند انحراف معياري (٠,٥٠)، وكانت الحماية الزائدة هي أعلى أساليب المعاملة الوالدية بمتوسط حسابي قيمته (٢,٤١)، فيما أتى أسلوب التسلط في المرتبة الثانية بمتوسط قيمته (٢,٣٣)، فيما أتى في المرتبة الثالثة أسلوب القسوة بمتوسط تراوح (٢,١٠)، وكانت مشاعر النقص في المرتبة السادسة قبل الأخيرة بمتوسط نسبي قيمته (١,٨٩)، وجاء أسلوب الرفض في المرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط نسبي قيمته (١,٨٠).

### السؤال الثاني: ما هو مستوى الاتزان الانفعالي عند أفراد العينة؟

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح النسبي	مقياس الاتزان الانفعالي
١	٠,١٩	٢,٢٠	المرونة
٢	٠,٢٨	٢,٠٣	التحكم في الانفعالات
	٠,٢٠	٢,١٣	الاتزان الانفعالي

يتبين من الجدول (٢) إن المتوسطات النسبية المرجحة لمقياس الاتزان الانفعالي تراوحت بين (٢,٢٠-٢,٠٣) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (٠,١٩-٠,٢٨). فيما بلغ متوسط الاتزان الانفعالي (٢,٢٠)، عند انحراف معياري قيمته (٠,٢٠)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لبعده المرونة للأبناء عند قيمه (٢,٢٠) كأعلى من المتوسط الحسابي لبعده التحكم في الانفعالات والذي بلغ (٢,٠٣).

### السؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والاتزان الانفعالي لدى أفراد العينة؟

معاملات الارتباط بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية وأبعاد الاتزان الانفعالي لدى أفراد العينة

مقياس الاتزان الانفعالي			الأبعاد	أساليب المعاملة الوالدية
الاتزان الانفعالي ككل	التحكم في الانفعالات	المرونة والجمود		
٠.119-	٠.219-	٠.023	الرفض	
٠.209-	٠.279-	٠.077-	التفرقة	
٠.099-	٠.202-	٠.039	القسوة	
٠.024-	٠.262-	٠.244	الحماية الزائدة	
٠.044-	٠.177-	٠.114	التسلط	
٠.131-	٠.253-	٠.041	الإهمال	
٠.178-	٠.306*	٠.010	إثارة مشاعر النقص	
٠.132-	٠.281-	٠.066	أساليب المعاملة الوالدية ككل	
* دال عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥)				



من خلال الجدول رقم ( ٣ ) نلاحظ وجود ارتباط سلبي بين جميع أساليب المعاملة الوالدية وكل من مقياس الاتزان الانفعالي، وبُعد التحكم في الانفعالات في ذات المقياس، إلا أن جميع هذه الارتباطات ليس لها دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠,٠٥)، باستثناء الارتباط بين وبُعد التحكم في الانفعالات، وأسلوب إثارة مشاعر النقص، فكانت له دلالة إحصائية مستوى أقل من (٠,٠٥)، وبلغ معامل الارتباط (-٠,٣٠٦)، أما بُعد المرونة والجمود في مقياس الاتزان الانفعالي فقد ارتبط بارتباط موجب مع جميع أساليب المعاملة الوالدية باستثناء أسلوب التفرقة، إلا أن جميع هذه الارتباطات ليس لها دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠,٠٥).

**السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لأساليب المعاملة الوالدية يعزى للمستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة؟**

**أولاً: المستوى الاقتصادي للأسرة:**

**نتائج تحليل التباين الأحادي (ONE Way Anova) للمقارنة بين متوسطات أفراد العينة في أساليب المعاملة الوالدية تبعا للمستوى الاقتصادي للأسرة**

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المستوى الاقتصادي	بين المجموعات	٢	١,٤١	٠,٧٠	٣,٠٤٠	٠,٠٦
	داخل المجموعات	٤٢	٩,٧١	٠,٢٣		

من خلال الجدول رقم ( ٤ ) نجد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أساليب المعاملة الوالدية تعزى للمستوى الاقتصادي للأسرة، حيث بلغت قيمة " ف" الجدولية عند درجات حرية (٤٢) تساوي (٣,٤٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٦).

**ثانياً: المستوى الثقافي للأسرة:**

**نتائج تحليل التباين الأحادي (ONE Way Anova) للمقارنة بين متوسطات أفراد العينة في أساليب المعاملة الوالدية تبعا للمستوى الثقافي للأسرة**

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المستوى الثقافي للأب	بين المجموعات	٤	٩١,٤	٠,٣٧	٠,٥١	٢,٢٠
	داخل المجموعات	٤٠	٣٩,٩	٠,٢٠		

٠,٣٤	١,١٤	٢٩٠	٨٨٠	٣	بين المجموعات	المستوى الثقافي للأم
		٦,٢٠	١٠,٥٦	٤١	داخل المجموعات	

من خلال الجدول رقم (٥) نجد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمستوى الثقافي كل من الأب والأم. حيث بلغت قيمة "ف" الجدولية للمستوى الثقافي للأب عند درجات حرية (٤٠) تساوي (٠,٥١) بمستوى دلالة (٢,٢٠)، بينما بلغت قيمة "ف" الجدولية للمستوى الثقافي للأم (٤١) تساوي (١,١٤) عند مستوى دلالة (٠,٣٤)، كما يمكن القول بأن الأختلاف في درجات الحرية للمستوى الثقافي للآباء والأمهات نظراً لعدم وجود لأي مستوى جامعي لدى أمهات الأطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط.

#### التوصيات والمقترحات:

- ضرورة إشراك الأطفال المضطربين كلامياً في الأنشطة الاجتماعية والتربوية مع العاديين.
- عمل برامج توعيه للوالدين من أجل تطوير الوعي بالاضطرابات الكلامية وتدريبهم في كيفية التعامل مع أبنائهم.
- إقامة الندوات والملتقيات الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية المبنية على الحوار والإرشاد والتوجيه وإبراز أهمية تها في حياة الأبناء المضطربين كلامياً، ومدى تأثيرها على شخصياتهم في حياتهم المستقبلية.
- كما يوصي الباحث بإجراء بعض البحوث التي يرى مساهمتها الفعالة في التعرف كثيراً على أساليب المعاملة الوالدية، والاتزان الانفعالي في مجال اضطرابات الكلام وهي:
- فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وعي اباء الأطفال المضطربين كلامياً.
- تصميم برنامج إرشادي لرفع مستوى الاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً.
- إعادة إجراء هذه الدراسة على عينات أكبر لتشمل عدة محافظات في السلطنة.

## قائمة المراجع:

### أولاً المراجع العربية:

إبراهيم، سهير. (٢٠٠٤). المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال المرحلة العمرية (١٢-١٦). رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعه عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

أبو النجا، هويدا. (٢٠٠٩). بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأطفال ضعاف السمع في المرحلة العمرية (١٢-١٦) عاماً وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

أبو عاصي، عادل. (٢٠١١). الاضطرابات النطقية عند الطفل (دراسة صوتية وصفية في ضوء علم الأصوات النطقي). رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو ليله، بشرى. (٢٠٠٢). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسك. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

أحمد، سهير. (٢٠٠٠). التوجيه والرشاد النفسي. مركز الإسكندرية للكتاب، الازارطة.

الانصاري، سامية، وصالح، أحمد. (٢٠٠٧). علم نفس النمو للأطفال. مركز الإسكندرية للكتاب. الازارطة.

بارون، خضر. (٢٠٠٢). الدوافع والانفعالات والضغط النفسية. ط١، مكتبة المنار الإسلامية.

بركات، آسيا (٢٠٠٠). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكنتاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

البطائنة- أسامة، والجراح، عبدالناصر، وغوانمة، مأمون. (٢٠٠٧). علم نفس الطفل غير العادي. الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، الأردن.

بني يونس، محمد. (٢٠٠٩). سيكولوجية الدافعية والانفعالات. ط٢، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

بوقري، مي (٢٠٠٩). إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي وكل من الطمأنينة النفسية والاكنتاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (١١-١٢) بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

الجولاني (٢٠٠٧). العنف الأسري وعلاقته باضطرابات النطق والكلام (دراسة ميدانية مقارنة على عينه من الأطفال المضطربين كلامياً والأطفال العاديين في مرحلة التعلم الأساسي بمدارس محافظة القنيطرة). رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية التربية ، سوريا.

حسن، أماني (٢٠٠٩). العنف الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لعينة من الشباب الجامعي (دراسة سيكو مترية – إكلينيكية) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.

حسيب، محمد (٢٠٠٧). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس وخفض اضطراب اللججة في الكلام لدى أطفال بالمرحلة الابتدائية (دراسة سيكو مترية، تجريبية، إكلينيكية)، المركز القومي للتقويم التربوي، القاهرة.

حمادة، وليد (٢٠١٠). سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي (دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق الرسمية). مجلة جامعة دمشق، ٢٦، ٢٣٥-٢٧١.

الخطيب، مروة. (٢٠١١). العنف الأسري ضد الطفل وعلاقته بمتغيري جنس الطفل والمستوى التعليمي للوالدين دراسة ميدانية لدى عينة من الأطفال من عمر ١٢ سنة في مدينة دمشق. مجلة جامعة دمشق، ص ٢٧-٧٥٣.

خليفة، أماني. (٢٠٠٩). دراسة مقارنة لبعض العوامل النفسية والاجتماعية لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين في مرحلة المراهقة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا.

الداهري، صالح (٢٠٠٥). علم النفس الإرشادي نظرياته وأساليبه الحديثة. دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن.

داهم، أحمد (٢٠٠٨). مستويات المهارات الاجتماعية لدى الوالدين وعلاقتها بالنزعات الشخصية لدى عينة من الأطفال الذين يعانون من اللججة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.

رسلان، شاهين (٢٠١٢). الأمومة ومشكلات الطفولة. الطبعة (بدون)، دار غريب، القاهرة.

ريان، محمود (٢٠٠٦). الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

زكي، طارق (٢٠٠٩). سيكولوجية التلثم في الكلام رؤية نفسية علاجية إرشادية. الطبعة الأولى، دار العلم والإيمان.

سليم، عبد العزيز (٢٠٠٤). مدى فعالية برنامج علاجي تكاملي متعدد الأبعاد في علاج بعض حالات اللججة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية، مصر.

سمعان، مريم. (٢٠١٠). الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً وعلاقته ببعض المتغيرات (دراسة ميدانية في مراكز رعاية وتأهيل المعوقين ذهنياً في محافظة دمشق). مجلة جامعة دمشق، ٢٦(٤)، ص ٧٥٦-٨١٨.

الشبول، نايف (٢٠١٠). أثر الدراما الفضائية في ظاهرة عند الأطفال. المجلة الأردنية للفنون، ٣ (١)، ص ٤٨.

شعبي، أنعام. (٢٠٠٩). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الصنعاني، عبده. (٢٠٠٩). العلاقة بين الإغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، جامعة تعز، اليمن.

العبيدي، محمد ، العبيدي، ألاء (٢٠١٠). الإرشاد والتوجيه النفسي. الطبعة الأولى، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان ، الأردن.

العشري، ولآء. (٢٠١٠). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى المتفوقين دراسياً " دراسة سيكولوجية مقارنة" رسالة دكتوراة ، جامعة الميناء ، مصر.

عطية، نيفين. (٢٠١٠). بعض المشكلات السلوكية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعته حلوان، مصر.

عفانة ، عزو ، وكباجة، نعيم. (٢٠٠٧). اتجاهات أولياء الأمور نحو سلوك أبنائهم الصم بمدينة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، ٥ (٢)، ص ٨٣-١١٥.

علي، أحمد. (٢٠٠٧). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب الوسواس القهري لدى المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس ، مصر.

عمار، سمية ، بو عيشة ، نوره. (٢٠١٣). الحوار الأسري وعلاقته بالانحياز الانفعالي لدى المراهقين دراسة ميدانية لعينة من المراهقين بأقسام الرابعة متوسط بولاية ورقلة، الملتقى الوطني الثاني، جامعة قاصدي مرباح.

عمران، داليا. (٢٠٠٩). بعض مظاهر إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس، مصر.

الغامدي، صالح (٢٠٠٩). اضطرابات الكلام وعلاقتها بالثقة بالنفس وتقدير الذات لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة. رسالة دكتوراة ، جامعة أم القرى.

القرني، محمد. (٢٠٠٥). مدى تأثير العنف الأسري على السلوك الإنحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة. مجلة العلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد ١٧، العدد ٣، جامعة أم القرى.

كسناوي، غادة. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشادي للحد من صعوبات النطق والكلام لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

محمد، فاطمه. (٢٠٠٩). حلقة بحث العولمة وتأثيرها على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية دراسة مطبقة على عينة من طلاب جامعه البحرين. كلية الآداب قسم العلوم الاجتماعية. البحرين مختار، وفيق. (٢٠٠٥). سيكولوجية الطفولة دراسة تربوية نفسية في الفترة من عامين إلى اثني عشر عاماً. دار غريب، القاهرة.

مشهور، خديجة. (٢٠٠١). أساليب المعاملة الوالدية للأطفال المتعلمين واقتراح برنامج علاجي إرشادي لمواجه حالات التلعثم في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراة غير منشورة، وكالة الرئاسة العامة لكليات البنات، كلية التربية للبنات بجده.

مصطفى، يامن. (٢٠١٠). العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة دمشق. رسالة ماجستير ، جامعة دمشق.

موسى، طارق. (٢٠٠٩). اضطرابات الكلام عند الطفل. الطبعة الأولى، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، كفر الشيخ، مصر.

الهندي، اعتماد. (٢٠١٠). الحرمان من الوالدين أو أحدهما وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية في مرحلة الطفولة المبكرة ، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى.

يوسف ، جمعه. (١٩٩٠). سيكولوجية اللغة والمرض العقلي. الكويت، عالم المعرفة.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Bogaerts, S. V. & Declercq, F (2005). Recalled Parental bonding, adult attachment atyle, and personality Disorders in child molesters : A Comparative study, **The Journal of Forensic Psychiatry Psychology** September , 16(3): 445-458.

Gerie, R. D. & Dana, N.(1993).**Family interactions and Child Psychopathology Child Development**, New Orleans, PP : 25-28.

Marliyn , J , (1998) . Teasing Bullying Experienced by Children Who Stutter : To Word Development Of a Questionnaire – Contemporary Issues. In Communication Science and Disorders , (25) , 12-24.